



صفات حروف الهمس

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة عسير
فرع محافظة بيشة ترخيص رقم (١)
ت: ٢٢٢٢٤٥ - ص ب ٤٧٧

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد : فهذه نبذة مختصرة مبسرة عن صفات حروف الهجاء رأيت إبرازها مستقلة عن غيرها من مباحث علم التجويد للازمة الحاجة إليها لكل قارئ ماهر أو بادئ ليعطي كل حرف حقه ومستحقه ولتمييز النطق بكلام الله من كل لكنة أو هجئة والله المستعان.

الحرف	صفاته التي لها ضد	صفاته التي لا ضد لها
ء	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ب	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الإصمات	القلقة
ت	الهمس الشدة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ث	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ج	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الإصمات	القلقة
ح	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
خ	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
د	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الإصمات	القلقة
ذ	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ر	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإصمات	الانحراف التكرير
ز	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	الصفير
س	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	الصفير
ش	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	التفشي
ص	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	الصفير
ض	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	الاستطالة
ط	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الإصمات	القلقة
ظ	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ع	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإصمات	
غ	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ف	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ق	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الإصمات	القلقة
ك	الهمس الشدة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ل	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإصمات	الانحراف
م	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإصمات	
ن	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإصمات	
هـ	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
و	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ي	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
أ	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
إ	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
و	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	
ي	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الإصمات	

الهمس : وهو في اللغة الخفاء، وفي الاصطلاح جريان النفس مع ضعف الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج فكان فيه همس أي خفاء.

الجهر : وهو ضد الهمس ومعناه في اللغة الإعلان والإظهار، وفي الاصطلاح انحباس جريان النفس مع قوة الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج فكان فيه جهر أي إعلان وإظهار.

الشدّة : وهي في اللغة القوة وفي الاصطلاح انحباس جريان الصوت مع لزوم الحرف لموضعه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في المخرج فكان فيه شدة أي قوة.

التوسط : أي بين الشدة والرخاوة ومعناه في اللغة الاعتدال وفي الاصطلاح كون الحرف بين صفتي الشدة والرخاوة بحيث يكون عند النطق به التوسط في انحباس الصوت و جريانه فينحبس بعضه ويجري بعضه.

الرخاوة : وهي ضد الشدة والتوسط ومعناها في اللغة اللين ، وفي الاصطلاح جريان الصوت مع ضعف لزوم الحرف لموضعه عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في المخرج فكان فيه رخاوة أي لين .

الاستعلاء : وهو في اللغة الارتفاع، وفي الاصطلاح ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى مع ارتفاع الصوت عند النطق بالحرف .

الاستفال : وهو ضد الاستعلاء ومعناه في اللغة الانخفاض وقيل الانحطاط، وفي الاصطلاح انخفاض اللسان أو انحطاطه عن الحنك الأعلى مع انخفاض الصوت إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .

الإطباق : وهو في اللغة الالتصاق ، وفي الاصطلاح انطباق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى مع انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحرف .

الانفتاح : وهو ضد الإطباق ومعناه في اللغة الافتراق، وفي الاصطلاح انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما.

الإذلاق : وهو من الذلاقة ومن معانيها في اللغة الحدة والفصاحة والخفة والطف ، وفي الاصطلاح الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان وذلق الشفة (أي طرفيها) .

الإصمات : وهو ضد الإذلاق ومعناه في اللغة المنع، وفي الاصطلاح منع حروفه من أن يبني منها وحدها كلمة رباعية الأصول أو خماسية لتقلها على اللسان فلا بد أن يكون بينها حرف من حروف الإذلاق لتعدل خفته ثقل حروف الإصمات، ولذا فكلما (عسجد و عسطوس) غير عربية، الأولى اسم للذهب والثانية اسم للشجر .

الصفير : من معانيه في اللغة حدة الصوت ، وفي الاصطلاح حدوث صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت بعض الطيور عند النطق بحروفه.

التقلقة : من معانيها في اللغة التحريك والاضطراب ، وفي الاصطلاح اضطراب الصوت عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية . وأقواها عند الحرف المشدد الموقوف عليه، يليه الساكن الموقوف عليه، يليه الساكن الموصول ، ويقرب الحرف المقلقل إلى حركة ما قبله وهو الأرجح ، أو إلى الفتح مطلقا .

اللين : وهو في اللغة ضد الخشونة ، وفي الاصطلاح خروج الحرف من مخرجه في سهولة من غير كلفة على اللسان .

الانحراف : وهو في اللغة الميل ، وفي الاصطلاح ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، فاللام تنحرف إلى طرف اللسان والراء تنحرف إلى ظهره .

التكرير : وهو في اللغة إعادة الشيء مرة بعد مرة ، وفي الاصطلاح ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف .

التفشي : ومن معانيه في اللغة الانتشار والاتساع ، وفي الاصطلاح انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يتصل بمخرج الظاء .

الاستطالة : وهي في اللغة الامتداد، وفي الاصطلاح امتداد الصوت بالحرف من أول إحدى حافتي اللسان أو منهما حتى يتصل بمخرج اللام .

وقد زاد بعض علماء هذا الفن صفتين وهما :

الخفاء : وهو في اللغة الاستتار، واصطلاحاً خفاء صوت الحرف، ويكون في حروف المد الثلاثة والهاء.

الغنة : وهي صوت في الخيشوم، واصطلاحاً صوت أعن يخرج من الخيشوم لا عمل لسان فيه، والغنة تكون في الميم والنون ولو تنويناً، وهي ملازمة لهما ساكنتين أو متحركتين .

(وأقوى هذه الصفات الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة ، وأوسطها الإذلاق والإصمات والتوسط ، وأضعفها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين والخفاء وجميع هذه الصفات ملازمة للحرف لا تفارقه وتسمى الصفات الأصلية ، أما صفات التفخيم والترقيق والإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والمد والقصر والتحريك والسكون والسكت فهي غير ملازمة للحرف وتسمى عارضة .)

قال الإمام الجزري - رحمه الله - في صفات الحروف

صقائها جهراً ورخوً مستفيل
مفتتح مُصنّعة و الضبّ قل
مهموسها (فحثة شخص سكت)
شديدها لقط (أجد قط بكت)
ويبين رخو و الشديدي (لن عمر)
وسبغ علو (خص ضغط قط) حصراً
وصاد ضاد طاء طاء مطبقة
وصفيرها صاد وراي سبين
وأو ويا سكتنا و انفتحا
في اللام و الرأ و يتكرير جعلن
و للتفشي الشين ضادا استنظ

إعداد / السيد بن أحمد بن عبد الرحيم بن السيد

مدرس القراءات وعلوم القرآن في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم وجمعية التحفيظ بمدينة بيشة

مطبعة دار طيبة - الرياض - ت: ٤٢٨٣٨٤٠